

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

قضية تصنيف المشاعر في نهج علم النفس الأدبي وفقًا لديفيد كريش يمكن أن توجد في الشخصية الرئيسية وأيضًا الشخصيات الأخرى الموجودة في رواية ما. صرح رينيه ويليك وأوستن وارن (82-81: 1926) بأن هناك أربعة أنواع من النهج النفسي المتعلقة بالكاتب وعملية الكتابة والعمل والقارئ. ومع ذلك، في البداية، كان النهج النفسي يشمل فقط ثلاث عناصر: الكاتب وعمله والقارئ، بعد مراعاة أن طريقة النهج النفسي تستلزم الانحياز إلى الكاتب وعمله (Ratna).

2004:61-62)

سلوك الإنسان مرفق أيضًا بالمشاعر والعواطف، ويمكن أن تكون إيجابية وسلبية وتلون دائمًا سلوك الإنسان في الحياة. هذه المشاعر تُعرف بالعواطف، وتشمل بعض أنواع العواطف الفرح، والسعادة، والكرهية، والقلق، وما إلى ذلك (Sarwono 2010:123).

يمكن معرفة العواطف لدى الشخص من خلال التحفيز لجهاز العصب للشخص من الخارج (البيئة) أو من الداخل (الجوع، النعاس، إلخ) على حس

الإحساس الذي يفسره الفرد ليكون إيجابيًا (فرحًا) أو سلبيًا (كراهية) .

(Sarwono 2010:124)

ثم، توجّهت علم نفس الأدب نحو استكشاف جوانب الروح في العمل الأدبي. ولكن، لا يعني ذلك أن تحليل الأدب ينفصل عن ما يحتاجه المجتمع. باتّباع هذا التوجّه، يمكن فهم الأدب بشكل غير مباشر. يمكن فهم تصوير الشخصيات كما لو كانت بشرًا من خلال التغيرات العاطفية والارتبكات في الحياة، خاصة فيما يتعلق بالنهج النفسي. هناك ثلاث طرق لربط علم النفس بالأدب: فهم هياكل الروح من قبل المؤلف ككاتب، فهم هياكل الروح للشخصيات الخيالية في العمل، فهم هياكل الروح للقارئ.

ويليك ووارن (1962:81) يقولان إن تحليل علم النفس ينقسم إلى نوعين:

الأول يتعلق فقط بالكاتب، والثاني يتعلق بأفكار الكاتب.

في الأصل، توجه علم النفس الأدبي يركز على النوع الثاني، أي التفسير

المتعلق بالهياكل النفسية للشخصيات الخيالية المذكورة في العمل الأدبي. كما هو

معروف، يرتبط العمل الأدبي بجوانب الحياة، وعادةً ما يكون هذا الجانب هو

الجوهر الأساسي في علم النفس الأدبي. (Ratna 2004:342-44)

علم النفس في تطورها لم يعد يشرح الروح بشكل شامل، فالنفسية الحديثة تقول أنها تدرس فقط السلوك أو السلوك والعمليات العقلية للإنسان. يقول Glassman و Hadad بشكل عام أنه "دراسة علمية للسلوك"، ويؤكد Rathus أيضًا أن علم النفس هو "دراسة علمية للسلوك والعمليات العقلية". تهدف كلتا الآراء إلى نفس الهدف. بشكل عام، السلوك يشير إلى ما يقوم به الشخص من أفعال أو كلام، بينما تشمل العمليات العقلية تجارب الفرد في الأنشطة الفكرية والإحساسية وما إلى ذلك. (Rahman 2018:2)

يسيرسن يقول إن اللغة لا تقتصر فقط على تمثيل شيء ما مثل كرسي، بل تمثل وظيفة وعلامات في عقل الإنسان تمثل فكرة معينة. الاتصال يُنظر إليه أيضًا من منظور السلوك. (Chaer 2009:13)

في أبحاث فرويد في النفسانية، يشمل التحليل النفسي للغة البشرية ويعتبر الأدب وكذلك الأحلام (اللاوعي) موضوعاتٍ يمكن أن تصبح مصادر للخيال الأدبي.

تسمى بنية اللاوعي لفرويد بمعنى التقليد الكلاسيكي للكتابة. يعتبر ويليك ووارن أن هذه البنية لللاوعي تعتبر مصدر إلهام للروائيين وكتّاب القصص القصيرة والمسرحيين والشعراء. (Ratna 2004:63 & 346)

عمل الأدبي يُبَدَعُه الكاتب بأهدافٍ خاصة به، يمكن أن يكون رسالاتٍ مُستترة أو نصائحًا حول الفضيلة في الحياة. يرغب الكاتب في تقديم آراءه وأهدافه في الحياة وعلاقته بمحيطه من خلال إثارة الاهتمام وتوفير التسلية. (Rohman dan Wicaksono t.t.:3).

واحدة من الأعمال الأدبية التي تتميز بالعديد من الصفات العاطفية لشخصيتها الرئيسية هي رواية "أرض زيكولا" للكاتب عمرو عبد الحميد، التي تحكي قصة حياة الشخصية الرئيسية التي تدعى خالد في سعيها للوصول إلى حبها وشغفها بالبحث عن أشياء جديدة في حياتها. وفيما يلي مثال على واحدة من الاقتباسات التي تظهر وجود تصنيفات عاطفية تحدث في سياق من الحوار الرئيسي.

الشعور بالحزن:

دي صورة أبوك وأمك كانت آخر صورة لهم قبل ما يسيبوني.. ثم دمعت عيناه

فدمعت عينا... خالد هو الآخر.. وظل متأملًا بها

عامل الشعور بالحزن :

عندما كان خالد مع جده، أراه جده صورة والديه اللذين توفيا بسبب

مأساة. كلاهما كان حزينًا، جده الذي ترك وحيدًا وخالد الذي فقد والديه منذ

صغره. منذ ذلك الحين، كان خالد دائماً يفكر في سبب وفاة والديه، لأن جده لم يشرح له الحادثة الحقيقية (دي صورة أبوك وأمك كانت آخر صورة لهم) كل سكان المدينة أيضاً كانوا يعرفون فقط خبر وفاتهم دون معرفة السبب، لكنهم كانوا يشكرون الله أن طفلهما بقي على قيد الحياة وبصحة جيدة ويعيش معهم. (البلد كلها عرفت إنهم ماتوا في حادثة)

في هذا النص، يظهر الشعور بالحزن لدى الشخصية الرئيسية، خالد، عندما أراه جده صورة والديه المتوفيين دون شرح سبب وفاتهما، مما زاد من فضول خالد ورغبته في معرفة الحقيقة. الشعور بالكراهة:

" أنا معملتش حاجة في حياتي.. أعمل إيه يعني؟! "

عامل الشعور بالكراهة: UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

شاييف إن ده سبب يخليك تذلنا؟ ... طب انت عايز لبنتك بطل..

قولي أبقى بطل ازاي.. أروح أحارب في العراقي عشان تنبسط؟

.... ثم نظر إليه، وظهر الغضب في عينيه

عندما أراد خالد أن يعبر عن صدقه في الزواج من منى، كان دائماً يواجه رفضاً من والدها، لأن والد منى كان مهووساً بالمنصب والثروة. حتى في يوم من الأيام،

عندما واجه خالد والد منى، شعر بالإهانة من تصريح والد منى له حول الاحتياجات التي يرغب فيها عندما يمتلك منى. سأله والد منى ما إذا كان خالد لا يزال بحاجة إلى شيء لتلبية رغباته في حياته. (" أنا معملتش حاجة في حياتي.. أعمل إيه يعني؟! ")

ظهر الغضب عندما قال خالد: "ماذا تقصد؟! " وبدأت الكراهية تجاه والد منى تظهر لأنه شعر بأنه مُهان ومُحتقر. حتى أنه قال: "هل يجب أن أكون بطلاً لكي لا أتعرض للإهانة؟" نطق خالد بهذه الكلمات لوالد منى بنظرة مليئة بالكراهية. (شايف إن ده سبب يخليك تذلنا)

النص أعلاه يصف شكلاً من أشكال الكراهية العاطفية التي ظهرت من خلال تفاعل الشخصية الرئيسية خالد مع والد منى، بسبب تصريح والد منى الذي جعل خالد يشعر بالإهانة، وبالتالي عدم استحقاقه لطلب يد ابنته، لأن خالد لا يزال غير مطابق لمعايير والد منى.

الشعور بالذنب

أوراق طلبه للزواج من منى ورفضه في الثماني مرات ووقف أمام كل ورقة على حدة ينظر إليها وهو يسخر من نفسه

عامل الشعور بالذنب:

واليوم رفض زوجي بحبيتي للمرة الثامنة.. ولنفس السبب" ..

عندما كان خالد في بيته، كان ينظر إلى جدار غرفته حيث لصق ثماني أوراق كتبها عن نفسه والمرأة التي يحبها حتى سخر من نفسه بأنه لا يستطيع الحصول على منى بالكامل. (أوراق طلبه للزواج من منى ورفضه في الثماني مرات ووقف أمام كل ورقة على حدة ينظر إليها وهو يسخر من نفسه) بعد عودته من مكان منى عندما التقيا، شعر بالذنب بسبب فشله في المرة الثامنة في التقدم لخطبة منى. رفضه كان بسبب والد منى بنفس الأسباب دون أي تغيير في الأسباب التي أدت إلى رفضه لخطبة منى. (واليوم رفض زوجي بحبيتي للمرة الثامنة.. ولنفس السبب)

من النص أعلاه، يظهر الشعور بالذنب الذي يعاني منه الشخصية الرئيسية، خالد، لأنه يشعر بأنه فشل ثماني مرات في الزواج من المرأة التي يحبها. كان الرفض لنفس الأسباب المتكررة، مما جعله يشعر بالذنب بسبب عدم وجود أي تقدم.

الشعور بالخجل:

اعتقد خالد وقتها أن سبب رفضه للمرة الأولى أنه لم يجد الوظيفة المناسبة

عامل الشعور بالخجل:

وانت عملت ايه في حياتك؟!!

خالد دائماً يفكر في سبب عدم قدرته على الزواج من المرأة التي يحبها، حيث كان يُعاق بسبب رفض والدها له. حاول ثماني مرات للذهاب إلى منى، وأخيراً حصل على إجابة عن سبب رفض طلب زواجه منها، وهو أنه لم يحصل بعد على الوظيفة المناسبة. (اعتقد خالد وقتها أن سبب رفضه للمرة الأولى أنه لم يجد الوظيفة المناسبة) حتى في تلك اللحظة، قال والد منى لخالد: "ماذا فعلت طوال هذه الفترة منذ أن كنت في نفس الجامعة مع منى، ولكنك ما زلت لم تحصل على وظيفة مناسبة ولم تجمع المال الكافي للعيش؟" (وانت عملت ايه في حياتك؟!)

في هذا النص، يظهر شعور بالخجل لدى الشخصية الرئيسية، خالد، لأنه تلقى تعليقات من والد منى تتعلق بوظيفته، حيث قال له: "لماذا تعيش بدون وظيفة

مناسبة"

الشعور بالحب:

وزادت فرحته حين علم أنها تدرس بنفس الكلية في عامها الأول بالجامعة

عامل الشعور بالحب:

وشاءت الأقدار أن يتعرف على (منى) ابنة بلدته صدفة في طريقهما من البلدة

إلى جامعته بالقاهرة

خالد شعر بالسعادة وزادت محبته عندما علم أن المرأة التي يجبها تدرس

في نفس الجامعة معه في سنته الأولى. كان واثقًا من قدرته على الفوز بقلبها. (

وزادت فرحته حين علم أنها تدرس بنفس الكلية في عامها الأول بالجامعة)

ازدادت مشاعر الحب لديه عندما تخيل مصيرهما المشترك أثناء لقاءهما في

الرحلة إلى الجامعة من المدينة التي يعيشان فيها. (وشاءت الأقدار أن يتعرف

على (منى) ابنة بلدته صدفة في طريقهما من البلدة)

النص أعلاه يوضح بجلاء مشاعر الحب لدى الشخصية الرئيسية، خالد،

عندما علم أن المرأة التي يرغب فيها تدرس في نفس الجامعة في سنتهما الأولى

والتقيا في الرحلة إلى الجامعة.

من الاقتباس المذكور أعلاه، سيتم تحليل الشخصية في رواية "أرض

الزيكولا" للكاتب عمرو عبد الحميد باستخدام النظريات المناسبة لهذه المسألة.

ولذا، فإن هذا التحليل مهم لفهم القراء لكيفية تأثير علم النفس على الرواية من خلال مراعاة الحالة العاطفية لشخصيات القصة. ومع ذلك، في الواقع، يميل القراء في العصر الحالي إلى عدم إيلاء الاهتمام الكافي للتفاصيل أو الأحداث التي يعتبرونها غير مهمة في الأعمال الأدبية مثل هذا الكتاب. يعود ذلك إلى أنهم عادة ما يقرؤون ويستمتعون بسرد القصة دون مراعاة الجوانب النفسية المتعلقة بالشخصيات في الكتاب.

هذا ما يشكل أساس البحث من خلال نهج علم النفس الأدبي ل ديفيد كريتش حول تصنيف المشاعر. (Krech dkk. 1958:230) يُعتبر علم النفس الأدبي الركيزة الأساسية في تحليل كائن الدراسة هذا. في هذا البحث، يتم تحديد نطاق علم نفس شخصية الشخصيات فقط بالنسبة لجانب تصنيف المشاعر للشخصيات والعوامل المؤثرة في تكوين تلك التصنيفات العاطفية في رواية "أرض الزيكولا" لعمر عبد الحميد. وبالتالي، يُعتبر هذا البحث خلفية أساسية لدراسة رواية "أرض زيكولا" لعمر عبد الحميد باستخدام نهج علم النفس الأدبي ل كريتش، ويحمل عنوان البحث: "تصنيف المشاعر للشخصيات الرئيسية في رواية أرض الزيكولا لعمر عبد الحميد". (عمر ٢٠١٠:٢)

ب. صياغة المشكلة

من خلال خلفية هذه الدراسة، يمكن للباحث تحديد مجموعة متنوعة من أنواع المشاعر الموجودة في هذه الدراسة.

١. ما هي التصنيفات العاطفية التي وصفت في شخصية البطل الرئيسي في رواية

"أرض زيكولا" لعمر عبد الحميد؟

٢. ما هي العوامل التي أدت إلى تكوين تصنيفات المشاعر للبطل الرئيسي المصوّر

في رواية "أرض زيكولا" لعمر عبد الحميد؟

ج. أهداف البحث

هدف البحث في هذا السياق هو:

١. تحديد تصوير أنواع تصنيف العواطف التي تظهر في شخصيات الشخصيات في

رواية "أرض زيكولا" لأمر عبد الحميد. 

٢. تحديد تصوير العوامل التي تؤثر في تكوين العواطف للشخصيات في رواية "أرض

زيكولا" لأمر عبد الحميد.

د. فوائد نتائج البحث

الفوائد في كتابة هذا البحث يمكن رؤيتها من جانبين، نظري وعملي.

لذا، يُأمل من هذا البحث أن يُقدم الفوائد التالية:

١. الفائدة النظرية

أ. الهدف من هذا البحث هو المساهمة في المعرفة، وتحديدًا في مجال علم نفس الأدب، من خلال دراسة رواية "أرض زيكولا" للكاتب عمرو عبد الحميد، حيث يمكن أن تقدم هذه الدراسة مساهمة في فهم العواطف وتصنيفها كما تظهر وتُشعر بها الشخصيات في الرواية.

ب. يمكن أن يوفر هذا البحث قاعدة للبحوث المستقبلية في مجال علم نفس الأدب. حيث يُعتبر نتيجة هذا البحث مرحلة أولية للدراسات المستقبلية حول العواطف في الأدب، سواء في أعمال عمرو عبد الحميد أو في سياق الأدب العام.

٢. الفائدة العملية

أ. بالنسبة للباحث، من المتوقع أن يساعد هذا البحث في توفير فهم عميق للعواطف التي تظهر في شخصيات عمل الأدبي.

ب. بالنسبة للقراء، من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في زيادة الفهم حول تصنيف العواطف التي تعيشها شخصيات الرواية، مما قد يدفعهم إلى الاطلاع على النص بشكل أعمق وتحليله بمزيد من الدقة.

هـ. الإطار التحليلي

في اللغة الإندونيسية، يأتي مصطلح "ساسترا" من اللغة السنسكريتية. ويقول Teuw إن كلمة "ساسترا" تنبع من جذر الكلمة "ساس" في الفعل وتعني "توجيه، تعليم، إعطاء التوجيه، أو التعليمات". أما اللاحقة "ترا" فتعني "أداة أو وسيلة".

لتعريف مصطلح "ساسترا"، نحتاج إلى نهج مختلف. الساسترا في الواقع لا يمكن أن تصف بأنها خيالية أو وهمية، ولكن يمكن رؤية عمل ساسترا فعليًا في استخدام اللغة ككائن. ومن هنا، توصل علماء الأدب في أوروبا إلى فهم مشترك بأن مصطلح "ساسترا" يستخدم للإشارة إلى استخدام اللغة في شكل كتابي. واحدة من أعمال الساسترا هي النثر (الرواية، القصة القصيرة، والرواية) التي تأتي على شكل قصة. يقدم النثر الأحداث والتجارب أو الأحلام على شكل قصة وسرد والبيئة التي يجري فيها ذلك ذات طابع سردي. (Suarta dan Dwipayana, 2014:4-5)

الأدب عمومًا يعكس صورة للحياة، ويظهر ذلك من خلال شخصياته التي تستند إلى الواقع الاجتماعي والثقافي، والديني، والنفسي. ينطلق مصطلح النفسي من اللغة اليونانية، وهو مشتق من الكلمة التي تعني الروح أو النفس، و *logos*

الذي يعني العلم. يمكن القول إن النفسي هو علم دراسة النفس البشرية، أو ما يعرف بشكل أكثر شيوعًا باسم علم نفس الإنسان. (dalam Prawira 2017:14).
(Yuliana dan Saguni t.t.:4)

السياق يوضح أن الأدب لا يمكن أن ينفصل عن الجانب النفسي، وبالتالي، الأدب يتصل بالنفسي في العمل الأدبي. استنادًا إلى هذا، تصبح علم نفس الأدب في البحث الأدبي، الأدب نتيجة للتعبير عن الجوانب النفسية للكاتب، حيث يتم تصوير الحالة النفسية للكاتب، سواء كانت الحالة العقلية أو العاطفية (المشاعر)، فيه. (Endraswara 2008:86)

دراسة علم النفس الأدبي تشبه في الواقع فهم الإنسان من الناحية النفسية. يصف علم النفس الأدبي الإنسان ككائن نفسي، لا يقتصر على النفس في الأدب بحد ذاتها، بل يمكن أن يمثل النفس للآخرين. في كل كاتب، يعبر عن تجاربه الشخصية في أعماله، وتجارب الكتاب هذه مشابهة لتجارب الآخرين. (Minderop 2010:59)

إندراسوارا يشير في كتابه إلى أن عملية تعميق نظرية علم النفس الأدبي تنقسم إلى عدة أجزاء، أولاً، تعميق فهم نظريات علم النفس وتحليلها في الأعمال الأدبية. ثانياً، يتم اختيار الكائن المراد دراسته وتطبيق النظريات النفسية ذات الصلة للتحليل. ثالثاً، يتم معالجة الأمر مع الكائن والنظرية في نفس الوقت.

ومن وجهة نظر أخرى، يمكن فهم الأدب بشكل شامل في إطار علم النفس الأدبي، مما يدفع كيفية ظهور خصائص الشخصيات في الأعمال الأدبية بشكل عاطفي.

(Endraswara 2008:7)

النظرية الخاصة بتصنيف المشاعر

قناوي في () قناوي ٢٠٢٣:٣٢) العاطفة هي ما يدفع الشخصية للانحياز إلى

شيء معين أو التوجه بعيداً عنه، وبعد ذلك تظهر مشاعر مثل الحب أو الكراهية، والسرور أو الحزن، والرضا أو الغضب. لذلك، الأدب مرتبط بشكل كبير بعناصر العاطفة ويتعلق أيضاً بجوهر الأدب الذي يمثل الفن في امتلاك مشاعر يتلاعب بها الشخصيات الرئيسية.

العواطف في الأدب تبدو بسيطة ولكن من الصعب شرحها، ويجب أن

يكون للكاتب قدرة على التعبير عن العواطف أثناء كتابة الأعمال الأدبية التي يمكن أن تجعل القراء يشعرون بالكراهية، والحزن، والحب، والتعاطف.) أمين

٢٠٢٢:١١٣).

مينديروب يوضح تقسيم تصنيفات العواطف على النحو التالي: الشعور

بالذنب، الخجل، الحزن، الكراهية، والحب. ثم يُذكر العوامل المؤثرة في حدوث

هذه التصنيفات العاطفية (Minderop 2010:40)

تصنيف العواطف حسب ديفيد كريتش في كتاب مينديروب ينقسم إلى عدة

أقسام؛

أ. الشعور بالذنب

الشعور بالذنب يظهر نتيجة لرؤية سلوك الفرد الذي يتعارض مع القيم

الأخلاقية والمعايير التي يجب أن تكون موجودة في ظروف معينة. على سبيل

المثال؛ عند حدوث حادث في مأساة ما، يرغب الشخص الذي يكون في مكان

الحادث في المساعدة ولكن في الوقت نفسه يخشى أن يُعتبر متهمًا. يتورط

الشخص في شعور بالذنب لأنه يرغب في المساعدة وفي الوقت نفسه لا يريد أن

يصبح متهمًا. (Minderop 2010:41).

إليك مثالاً على تطبيق ذلك في رواية "أرض زيكولا" للكاتب عمرو عبد الحميد:

أوراق طلبه للزواج من منى ورفضه في الثماني مرات ووقف أمام كل ورقة

على حدة ينظر إليها وهو يسخر من نفسه

عامل الشعور بالذنب:

"واليوم رفض زوجي بحبيتي للمرة الثامنة.. ولنفس السبب"

عندما كان خالد في بيته، كان ينظر إلى جدار غرفته حيث لصق ثماني أوراق

كتبها عن نفسه والمرأة التي يحبها حتى سخر من نفسه بأنه لا يستطيع الحصول

على منى بالكامل.) أوراق طلبه للزواج من منى ورفضه في الثماني مرات ووقف أمام كل ورقة على حدة ينظر إليها وهو يسخر من نفسه) بعد عودته من مكان منى عندما التقيا، شعر بالذنب بسبب فشله في المرة الثامنة في التقدم لخطبة منى. رفضه كان بسبب والد منى بنفس الأسباب دون أي تغيير في الأسباب التي أدت إلى رفضه لخطبة منى. (واليوم رفض زواجي بحبيتي للمرة الثامنة.. ولنفس

(السبب)

من النص أعلاه، يظهر الشعور بالذنب الذي يعاني منه الشخصية الرئيسية، خالد، لأنه يشعر بأنه فشل ثماني مرات في الزواج من المرأة التي يحبها. كان الرفض لنفس الأسباب المتكررة، مما جعله يشعر بالذنب بسبب عدم وجود أي تقدم.



ب. الشعور بالخجل

فيروز الشعور بالخجل يظهر عندما يحدث اختلاف بين الشخص والآخرين. على سبيل المثال؛ عندما يحضر شخص ما حفلاً ويظهر فيه بزي أو ملابس مختلفة عن التي تم التنويه عنها مسبقاً، يظهر الشعور بالخجل في ذلك

الوقت. (Minderop 2010:43)

المثال:

اعتقد خالد وقتها أن سبب رفضه للمرة الأولى أنه لم يجد الوظيفة المناسبة

عامل الشعور بالخجل:

وانت عملت ايه في حياتك!؟

خالد دائماً يفكر في سبب عدم قدرته على الزواج من المرأة التي يحبها، حيث

كان يُعاق بسبب رفض والدها له. حاول ثماني مرات للذهاب إلى منى، وأخيراً

حصل على إجابة عن سبب رفض طلب زواجه منها، وهو أنه لم يحصل بعد

على الوظيفة المناسبة. (اعتقد خالد وقتها أن سبب رفضه للمرة الأولى أنه لم يجد

الوظيفة المناسبة) حتى في تلك اللحظة، قال والد منى لخالد: "ماذا فعلت طوال

هذه الفترة منذ أن كنت في نفس الجامعة مع منى، ولكنك ما زلت لم تحصل

على وظيفة مناسبة ولم تجمع المال الكافي للعيش؟" (وانت عملت ايه في حياتك

!؟)

في هذا النص، يظهر شعور بالخجل لدى الشخصية الرئيسية، خالد، لأنه تلقى

تعليقات من والد منى تتعلق بوظيفته، حيث قال له: "لماذا تعيش بدون وظيفة

مناسبة"

ج. الشعور بالحزن

الحزن مرتبط بفقدان شيء ذو قيمة أو أهمية، كلما كانت الأشياء التي تمتلكها أو الأهداف التي تطمح إليها أكثر قيمة، فإنه إذا لم تحافظ عليها أو تحققت،

سيظهر الحزن.(Minderop 2010:43)

المثال:

دي صورة أبوك وأمك كانت آخر صورة لهم قبل ما يسيبوني.. ثم دمعت عيناه
فدمعت عينا خالد هو الآخر.. وظل متأملاً بها

عامل:

البلد كلها عرفت إنهم ماتوا في حادثة والكل شكر ربنا إنك مكنتش معاهم

عندما كان خالد مع جده، أراه جده صورة والديه اللذين توفيا بسبب

مأساة. كلاهما كان حزيناً، جده الذي ترك وحيداً وخالد الذي فقد والديه منذ

صغره. منذ ذلك الحين، كان خالد دائماً يفكر في سبب وفاة والديه، لأن جده

لم يشرح له الحادثة الحقيقية (دي صورة أبوك وأمك كانت آخر صورة لهم) كل

سكان المدينة أيضاً كانوا يعرفون فقط خبر وفاتهم دون معرفة السبب، لكنهم

كانوا يشكرون الله أن طفلهما بقي على قيد الحياة وبصحة جيدة ويعيش معهم.

(البلد كلها عرفت إنهم ماتوا في حادثة)

في هذا النص، يظهر الشعور بالحزن لدى الشخصية الرئيسية، خالد، عندما أراه جده صورة والديه المتوفيين دون شرح سبب وفاتهما، مما زاد من فضول خالد ورغبته في معرفة الحقيقة.

د. الشعور بالكره

الكراهية لها علاقة وثيقة بعدم الإعجاب والغيرة والحسد، مثل عندما يحقق شخص إنجازًا ويتم تقديره من قبل أقرابه، في حين يكون هناك أقارب لا يحبونه ويشعرون بالحسد، وهذا هو ما يؤدي إلى ظهور الكراهية. (Minderop 2010:44)

المثال:

" أنا معملتش حاجة في حياتي .. أعمل إيه يعني؟! "

عامل الشعور بالكره:

شايف إن ده سبب يخليك تذلنا؟ ... طب انت عايز لبتك بطل .. قولي أبقى

بطل ازاي .. أروح أحارب في العراقي عشان تنبسط ؟ ثم نظر إليه،

وظهر الغضب في عينيه

عندما أراد خالد أن يعبر عن صدقه في الزواج من منى، كان دائمًا يواجه رفضًا

من والدها، لأن والد منى كان مهووسًا بالمنصب والثروة. حتى في يوم من الأيام،

عندما واجه خالد والد منى، شعر بالإهانة من تصريح والد منى له حول

الاحتياجات التي يرغب فيها عندما يمتلك منى. سأله والد منى ما إذا كان خالد لا يزال بحاجة إلى شيء لتلبية رغباته في حياته. ("أنا معملتش حاجة في حياتي.. أعمل إيه يعني؟!")

ظهر الغضب عندما قال خالد: "ماذا تقصد؟!". وبدأت الكراهية تجاه والد منى تظهر لأنه شعر بأنه مُهان ومُحتقر. حتى أنه قال: "هل يجب أن أكون بطلاً لكي لا أتعرض للإهانة؟" نطق خالد بهذه الكلمات لوالد منى بنظرة مليئة بالكراهية. (شايف إن ده سبب يخليك تذلنا)

النص أعلاه يصف شكلاً من أشكال الكراهية العاطفية التي ظهرت من خلال تفاعل الشخصية الرئيسية خالد مع والد منى، بسبب تصريح والد منى الذي جعل خالد يشعر بالإهانة، وبالتالي عدم استحقاقه لطلب يد ابنته، لأن خالد لا يزال غير مطابق لمعايير والد منى.

هـ. الشعور بالحب

الحب يبدأ من الإعجاب بشيء ما، وكلما زادت قيمته وأهميته، زادت حماسه ورغبته في عدم فقدته، مثل عندما يقع شخص في حب شخص من الجنس الآخر، يحدث ذلك بعد الإعجاب بسلوك الشخص الآخر، وهذا هو ما

يؤدي إلى ظهور الحب. (Minderop 2010:45)

المثال:

وزادت فرحته حين علم أنها تدرس بنفس الكلية في عامها الأول بالجامعة

عامل الشعور بالحب:

وشاءت الأقدار أن يتعرف على (منى) ابنة بلدته صدفة في طريقهما من البلدة

إلى جامعته بالقاهرة.

خالد شعر بالسعادة وزادت محبته عندما علم أن المرأة التي يجبها تدرس

في نفس الجامعة معه في سنته الأولى. كان واثقًا من قدرته على الفوز بقلبها.

وزادت فرحته حين علم أنها تدرس بنفس الكلية في عامها الأول بالجامعة)

ازدادت مشاعر الحب لديه عندما تخيل مصيرهما المشترك أثناء لقاءهما في

الرحلة إلى الجامعة من المدينة التي يعيشان فيها. (وشاءت الأقدار أن يتعرف

على (منى) ابنة بلدته صدفة في طريقهما من البلدة)

النص أعلاه يوضح بجلاء مشاعر الحب لدى الشخصية الرئيسية، خالد،

عندما علم أن المرأة التي يرغب فيها تدرس في نفس الجامعة في سنتهما الأولى

والتقيا في الرحلة إلى الجامعة.

و. الشعور بالذنب المكبوت

كريش في (Minderop 2010:42) يقول إن الشخص عندما يشعر بالذنب، فإنه يميل إلى الشعور بالذنب لأنه يخفيه داخل نفسه، على الرغم من أنه عادة ما يتصرف بشكل صالح ولكنه شخص شرير. في مفهوم الذنب المكبوت، يغطي الشخص عادة شيئاً ما لأنه يريد الشعور بالأمان والحماية من مخاطر يمكن أن تعرض حياته للخطر، وبالتالي يفعل ذلك على حساب الآخرين. يتأرجح الشخص الذي يشعر بالذنب تجاه شيء معين بالقلق الذي يخلقه بنفسه لأنه فقط هو الذي يعرف عن الذنب هذا.

الشعور بالذنب المكبوت ليس مختلفاً كثيراً عن مفهوم الذنب، ولكن الفرق هو أن الشخص الذي يشعر بالذنب المكبوت لا يظهر هذا الشعور، بل يخفيه فقط ويعلم فقط ما قام به. الكلمات التي تتضمن عادة في تصنيف هذه العواطف هي كلمة الندم، طلب العذر دون أن يكون ذلك بشكل مباشر، والتحدث إلى النفس والتأسف على الأفعال التي قام بها.

ز. الشعور بالعقوبة على النفس

كريش في (Minderop 2010:42) يشرح أن الشعور بالذنب الذاتي هو موقف من الذنب يزعج الشخص، لأن هذا هو جذور الشعور بالذنب. يمكن

أن يؤدي هذا النوع من الذنب إلى تطور اضطرابات الشخصية المرتبطة
بالشخصية والأمراض العقلية والعلاج النفسي.

تبعًا للشرح، فإن الشعور بالذنب الذاتي هو عبارة عن شعور ينشأ نتيجة
لعدم قدرة الشخص على حل المشاكل الموجودة في حياته. ونتيجة لذلك، يظهر
سلوك الإيذاء الذاتي. يحدث هذا السلوك نتيجة لوجود اضطراب داخل الفرد
الذي يعاني من هذه العواطف، مثل الاضطرابات الشخصية، واضطرابات العقل،
والاضطرابات النفسية.

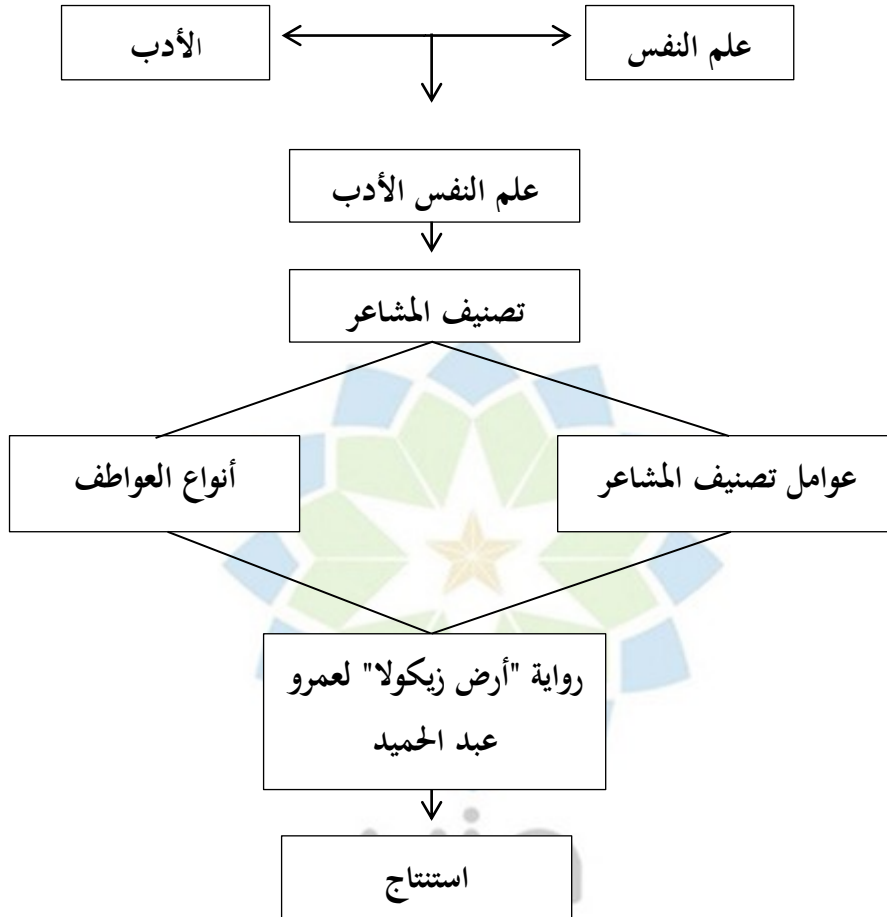
رواية "أرض زيكولا" للكاتب عمرو عبد الحميد، الطبعة الأولى عام
٢٠١٠، منشورة من قبل دار النشر أمير الكتب في مصر، وتتألف من ٢٨٨
صفحة. تضم الرواية عدة شخصيات، من بينها خالد حسني كشخصية رئيسية،
وجده، ومونا التي يحبها في مدينته ولادته، ووالدة مونا، والدكتور أسيل الذي
يرافقه في مدينة زيكولا، ويامن الذي هو صديقه المقرب في زيكولا. تلك
الشخصيات هي التي تشكل جزءًا من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على
تصنيف العواطف لشخصية خالد الرئيسية، وتجعلها متنوعة.

البحث باستخدام منهج علم النفس الأدبي وتطبيق تصنيف العواطف
وفقًا لديفيد كريتش على رواية "أرض زيكولا" يعتبر مثيرًا للاهتمام للدراسة من

حيث تحديد أنواع العواطف التصنيفية التي تظهر على الشخصية الرئيسية وأيضاً
العوامل التي تؤثر في تكوين هذه التصنيفات العاطفية للشخصية الرئيسية في
الرواية.



إطار التفكير. الجدول ١



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. النتائج السابقة للأبحاث

البحث السابق الذي يمكن استخدامه كدليل إرشادي من قبل الباحثين

في هذه الدراسة هو:

١. تحليل دراسة علم النفس الأدبي في رواية "العودة" لسيدة ليلي شودوري

(٢٠٢٤) للباحثة سندريا واتي بومولانغو وزلفا أحمد باغتايان، يصف هذا

البحث فهم الشخصيات، ودوافعها، ومشاعرها في الأعمال الأدبية باستخدام

مفاهيم ونظريات علم النفس. يفتح هذا التحليل نافذة على الجوانب النفسية

للإنسان من خلال عدسة الشخصيات وسياق القصة في الأدب. يشرح

العوامل الداخلية التي تجعل الشخصية قادرة على التأثير على من حولها،

والمصدر المستخدم هو رواية "العودة" للمؤلفة ليلي شودوري بأسلوب يتكون

من ثلاث مراحل؛ جمع البيانات وتقديمها وتحليلها.

إحدى مزايا هذا البحث هو شرح تحليل شخصيات الرواية وتوضيح

العوامل الداخلية الموجودة في شخصيات الرواية وتحديد نوعيتها. ومع ذلك،

يعاني البحث من عدة نقاط ضعف، منها قلة النظريات المستخدمة وعدم

الإشارة إلى الخبراء الذين وضعوا تلك النظريات. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن

البحث يعتمد مباشرة على تحليل البيانات المجمعة وتحديد خصائص شخصية

شخصية معينة في الرواية، دون استخدام أي طريقة محددة للتحليل.

ومع ذلك، يساهم هذا البحث في فهم شخصيات الرواية ووصف

كيفية تشكيل العوامل والأنواع الفردية للشخصيات في الرواية.

٢. البحث الذي أجرته نھري كسوما موكتامارا (٢٠٢٢) حول "مشاعر الشخصية

الرئيسية في رواية "اللئوس والكلاب" لنجيب محفوظ (دراسة في علم نفس الأدب).

يوصف هذا البحث أنواع تصنيف المشاعر ونتائج السلوك العاطفي الذي يظهر عند

الشخصية الرئيسية في رواية "اللئوس والكلاب" لنجيب محفوظ. الطريقة المستخدمة

في هذا البحث هي الطريقة الوصفية التحليلية النوعية من خلال تحليل المضمون.

يركز هذا البحث على المشاعر والسلوك أو التعبيرات التي تظهر عند الشخصية

الرئيسية. الأداة المستخدمة في هذا البحث هي الباحث نفسه بمساعدة جدول

تصنيف يحتوي على صفحات الكتاب، ونص القصة، وأنواع المشاعر، والشرح.

استنادًا إلى تحليل بيانات البحث، حصل الباحث على ١٥ مشاعر أساسية بتعبير

الغضب (٧)، الفرح (٤)، الخوف (١)، والحزن (٢). بينما تمثل وجهة نظر المشاعر

وفقًا لدافيد كريش ٦ تعبيرات: الحب (٣)، الشعور بالذنب (١)، والكراهية (٣).

من مزايا هذا البحث استخدام نظرية ذات صلة، وهي نظرية تصنيف المشاعر من وجهة نظر دافيد كريش. باستخدام هذا النهج، يمكن للبحث أن يوفر فهمًا أعمق لمشاعر الشخصية في رواية "اللئوس والكلاب" لنجيب محفوظ. بالإضافة إلى ذلك، اختيار مصدر البيانات المناسب هو أيضًا ميزة، حيث أن الرواية تمثل كائن البحث الذي يتوافق مع هدف البحث، مما يسمح بتحليل مركز وعميق.

ومع ذلك، يعاني هذا البحث من بعض العيوب أيضًا. أحد هذه العيوب هو قلة عينة الدراسة، حيث يركز البحث فقط على رواية واحدة "اللئوس والكلاب" لنجيب محفوظ. يمكن أن يجد هذا من قدرة تعميم نتائج البحث على أعمال أدبية أخرى. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من تحديد سبعة تصنيفات للمشاعر وفقًا لرؤية دافيد كريش للشخصية، قد يظل وجود تباين في المشاعر الأخرى غير المشمولة في تلك التصنيفات.

ومع ذلك، يقدم هذا البحث مساهمة قيمة في فهم مشاعر الشخصيات في الأدب. يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا للأبحاث المستقبلية في تحليل مشاعر الشخصيات في الأدب وفي تطوير نظرية تصنيف المشاعر من منظور دافيد كريش والبحوث في مجال علم نفس الأدب. وبالتالي، لا يقتصر أهمية هذا البحث على

توفير رؤية عميقة في تعقيدات الإنسان فقط، بل يمكن أن يساهم أيضاً في تطوير فهمنا لعلاقته بالأدب بشكل أوسع.

٣. يولديانتي، نوفيذا (٢٠٢١)، في رسالتها التي تحمل عنوان "تحليل علم النفس الأدبي لجوانب شخصية الشخصيات في رواية "بدائع بيان" لأسماء نادية". توصف في هذا البحث عملية تشكيل جوانب شخصية الشخصيات وتقديم تفصيل عن العوامل التي تؤثر في جوانب الشخصية باستخدام نهج نظري ووصفي نوعي، وكذلك استخدام طريقة تحليل النتائج في هذا البحث من خلال نسبة الشخصية للشخصيات، ثم استخدام تحليل الشخصية من خلال النظر إلى العوامل الداخلية والخارجية لتلك الشخصيات. تظهر أعلى نسبة في هذا البحث في الشخصية العاطفية.

تتمتع هذه الدراسة بميزة إضافية في توفير رؤى إضافية حول تحليل شخصية الشخصيات، خاصة في الجانب العاطفي، وأيضاً باستخدام الرواية كمصدر أساسي. من خلال مراعاة العوامل الداخلية والخارجية، يمكن لهذه الدراسة تقديم تحليل أعمق لكل شخصية.

ومع ذلك، تعاني الدراسة من بعض القيود حيث تقتصر التحليلات على جوانب الشخصية بشكل عام دون التركيز على بعض نقاط التحليل المحددة. بالإضافة إلى

ذلك، قد يكون اختيار العينات المحدودة من كل شخصية غير كافٍ لتمثيل جوانب الشخصية بشكل كامل.

على الرغم من ذلك، تظل هذه الدراسة قيمة لأنها تساعد في توسيع الفهم حول تحليل الشخصيات في الروايات، واستخدام النظريات المتاحة، وتعزيز الفهم بأن العواطف يمكن أن تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية.

٤. أظهرت نتائج بحث أيو سيبتيانا، ماري، ومراحيم (٢٠٢٠) بعنوان "تصنيف عواطف شخصية ناثنان في رواية عزيزي ناثنان لإريسكا فبرياني: دراسة من منظور ديفيد كريش". تهدف هذه الدراسة إلى وصف تصنيف عواطف الشخصية ناثنان في رواية "عزيز ناثنان" لإريسكا فبرياني باستخدام منظور نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريش. الأسلوب البحثي المستخدم هو الوصفي النوعي مع جمع البيانات من خلال الدراسة المرجعية وتقنية قراءة النص والتسجيل من الرواية. أظهرت نتائج الدراسة وجود سبعة تصنيفات للعواطف وفقًا لنظرية ديفيد كريش في شخصية ناثنان، من بينها مفهوم الشعور بالذنب، والشعور بالذنب المكبوت، ومعاقبة النفس، والخجل، والحزن، والكراهية، والحب. وكانت العاطفة الأكثر سيطرة في شخصية ناثنان هي الكراهية، بينما كانت العاطفة الأضعف هي مفهوم الشعور بالذنب.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مساهمات في تطوير بحوث نظرية تصنيف العواطف من منظور ديفيد كريش وفي تحليل عواطف الشخصيات في الأدب بشكل أوسع.

من بين مزايا هذه الدراسة هو استخدام نظرية ذات صلة، وهي نظرية تصنيف العواطف من منظور ديفيد كريش. باستخدام هذا النهج، يمكن للدراسة أن تقدم فهماً أعمق لعواطف شخصية ناثنان في رواية "عزيز ناثنان". بالإضافة إلى ذلك، يعتبر اختيار مصدر البيانات المناسب ميزة أيضاً، حيث أن الرواية تمثل الكائن المدروس والمتماشي مع هدف الدراسة، مما يسمح بتحليل أكثر تركيزاً وعمقاً.

ومع ذلك، يعاني هذا البحث من بعض العيوب أيضاً. أحد هذه العيوب هو قلة عينة الدراسة، حيث يركز البحث فقط على رواية واحدة، "عزيز ناثنان". يمكن أن يجد هذا من قدرة تعميم نتائج البحث على أعمال أدبية أخرى. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من تحديد سبعة تصنيفات للعواطف وفقاً لنظرية ديفيد كريش في شخصية ناثنان، قد يظل وجود تباين في المشاعر الأخرى غير المشمولة في تلك التصنيفات.

على الرغم من ذلك، فإن هذه الدراسة تساهم بمساهمة قيمة في فهم عواطف الشخصيات في الأعمال الأدبية. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً للدراسات المستقبلية في تحليل عواطف الشخصيات في الأدب، وكذلك في تطوير

نظرية تصنيف العواطف من منظور ديفيد كريش والبحوث في مجال علم نفس الأدب. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لا تقدم رؤية عميقة في تعقيدات الإنسان، ولكنها أيضًا تمتلك القدرة على تطوير فهمنا لعلاقته مع الأدب بشكل أوسع.

٥. *Sri Risma Yuldiana, 2018*. "تصنيف عواطف الشخصيات في رواية "مريم"

للكاتب أوكي ماداساري: دراسة في علم نفس الأدب بمنهج ديفيد كريش"، تمثل هذه الدراسة محاولة لتحديد وتصنيف عواطف الشخصيات باستخدام منهج علم نفس الأدب الذي وضعه ديفيد كريش، وقد نُشرت في عام ٢٠١٨. ركز الباحث في هذه الدراسة على تصنيف عواطف الشخصيات دون تحديد شخصية محددة، وتم التركيز على التصنيف العاطفي في سياق واحد دون ذكر السياق الذي أدى إلى ظهور تلك العواطف. ويأتي مساهمة هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في شرح تفصيلي لتصنيف العواطف وفهم العلاقة بين علم النفس والأدب.

٦. *Pratama, Hendra Putra*, بعنوان "عواطف الشخصية الرئيسية في رواية خان

الخليلي لنجيب محفوظ"، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتصنيف العواطف في الشخصية الرئيسية استنادًا إلى نظرية علم النفس الأدبي لديفيد كريش، وقد نُشرت في عام ٢٠١٧. يقدم الباحث أمثلة على السياقات ذات الصلة بتصنيف عواطف كريش، ويركز البحث على التصنيف العاطفي دون ذكر العوامل التي تسبب ظهور

تلك العواطف. تساهم هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في تحديد وتصنيف العواطف في الشخصية الرئيسية وتقديم أمثلة على العوامل التي تسبب ظهور هذه العواطف.

٧. نتائج بحث شابرينا فاسته (٢٠١٧) بعنوان "تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية

إيريك في رواية *Die Klavierspielerin* للكاتبة إيلفريدي يلينيك". يتناول هذا

البحث تحليل عواطف الشخصيات في الأدب كجزء أساسي في فهم علم نفس

الأدب. ويستكشف في هذا البحث تطبيق نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريش

في تحليل شخصية إيريك في رواية "*Die Klavierspielerin*" للكاتبة إيلفريدي

يلينيك. في الدراسة تم استخدام نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريش، حيث تعتبر

هذه النظرية إطاراً عملياً يقسم العواطف إلى فئتين: العواطف الإيجابية والعواطف

السلبية. العواطف الإيجابية تشمل المشاعر السعيدة والفرحة والرضا، بينما العواطف

السلبية تشمل المشاعر الغاضبة والحزينة والخوف. في رواية "*Die Klavierspielerin*"،

تجرب الشخصية إيريك مجموعة متنوعة من العواطف على مدار السرد، بدءاً من

القلق واليأس عندما تكافح لتحقيق تطلعات والدتها في مجال الموسيقى، وصولاً إلى

الرضا والسعادة. يعتبر ميزة تحليل الدراسة هذه هي تقديم نهج منهجي لفهم عواطف

الشخصيات في الأدب، مما يساعد على فهم تطور شخصيات الرواية بشكل

أفضل. ومع ذلك، فإن الدراسة قد أهملت إلى حد ما العوامل السياقية المعقدة التي تؤثر على عواطف الشخصيات. وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، يتمثل الفارق الرئيسي في التركيز على نهج تصنيف العواطف بشكل أعمق.

مختلفة عن الدراسات السابقة التي قسمت العواطف إلى فئات إيجابية وسلبية. بدلاً من ذلك، سيتم استكشاف العوامل التفصيلية التي تؤثر على تكوين العواطف. إسهام هذا البحث للباحثين هو توفير فهم أعمق في تحديد وتصنيف عواطف الشخصيات.

الاختلاف في هذا البحث مع الدراسات السابقة يكمن في الكائن المدروس، حيث يتناول هذا البحث رواية "أرض الزيكولا" لأمرؤ عبد الحميد، الطبعة الأولى لعام ٢٠١٠، منشورة من قبل أمير الكتب في مصر وتتألف من ٢٨٨